3 مفاجآت فى تحقيقات المؤامرة

اكتشاف المقر السرى لمحمد فائق بجاردن سيتى وشهيب بالزمالك

السعدنى وعلام عبد العظيم والسعدنى وفريد عبد الكريم أطراف الحديثين فى الشرائط التى سلمها الضابط الشاب أمين اتحاد الجيزة حرر لنفسه شيكا بألف جنيه من أموال الاتحاد الاشتراكى قبل ضبطه بساعات

الأخبار : 1971/5/27

بقلم: الأخبار

—

تم اكتشاف المقر السرى لمحمد فائق بجاردن سيتى .. الذى كان يدير منه الجهاز السرى لأحمد شهيب بالزمالك الذى يدير منه الجهاز السرى لشرق القاهرة . اعترف عادل الاشوح مدير مكتب شعراوى جمعه فى التنظيم السرى .

كشف التحقيقات ان فريد عبد الكريم أمين الاتحاد بالجزء – القاهرة لنفسه شيكا بألف جنيه من أموال الاتحاد قبل ضبطه بساعات .. قرر علام عبد العظيم أنه والسعدنى كانا طرفى الحديث الذى تضمنه أحد الشريطين اللذين سلمهما الضابط الشاب الرئيس السادات .. كما اعترف السعدنى وفريد عبد الكريم أنهما طرفا الحديث فى الشريط المسجل الثانى . كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا التى اشرف عليها صلاح نصار رئيس النيابة أن المتآمرين اعدوا خطة لتيسير مظاهرات من المساجد يوم الجمعة وأحداث تجمعات عمالية يوم السبت فى الجيزة . انتدبت النيابة خبراء فنيين لفحص 5 أجهزة غير معروف طبيعتها ضبطت فى مكتب سامى شرف بالاتحاد الاشتراكى .

اجتماع كل أربعاء :

واصل رجال النيابة تحقيقاتهم وسماع أقوال المتهمين فى قضية المؤامرة الكبرى .. تحت أشراف محمد ماهر حسن النائب العام وحلمى العزاوى المحامى العام .

www.anwarsadat.org

تكشفت أكثر من مفاجأة خلال التحقيق .. المفاجأة الأولى وردت على لسان جمال الدين زكى سكرتير محمد سيد عبد المنعم رئيس الجهاز السرى بعابدين . وكان عدلى حسين وكيل أول النيابة واصل سماع أقواله .. ذكر جمال أن اجتماعات أعضاء الجهاز السرى كانت تتم بصفة دورية مرة كل يوم أربعاء وأن الاجتماع كان يتم دائما بالليل وفى سرية تامة .. أضاف أن كل عضو بالجهاز كان مكلف بتقديم نوعين من التقارير .. تقرير عن النشاط السياسى واتجاهات الرأى العام بالنسبة لأى شخص عام أو مشكلة عامة .. وتقرير عن التصرفات الشخصية لرؤساء ومديرى المؤسسات بالحى وكلها عن هفوت شخصية لهؤلاء الرؤساء والمديرين .. وهذه التقارير كان أغلبها شفهيا .. أما التقارير الأولى فهى مكتوبة ويتم اتباعها فى محضر الاجتماع ثم ترفع صورتين منها الى مقر رئاسة الجهاز بوسط القاهرة والذى كان يديره محمد فائق والى مقر رئاسة جهاز شرق القاهرة الذى يديره أحمد شهيب ومن المركزين ترسل التقارير بعد تجميعها من مختلف الأحياء الى مبنى قيادة الثورة المقر الرئيسى لرئاسة الجهاز السرى .

وكان طبيعيا أن يتدرج سؤال المحقق بالاستفسار عن مقر رئاسة الجهاز السرى بوسط القاهرة والآخر الخاص بشرق القاهرة .. وكانت هذه هى أول مفاجأة .. فقد ذكر جمال عنوان المقرين .

وتم تفتيش المقر السرى لأحمد ماهر حسن النائب العام الذى كلف عبد المعطى عبد الرحيم رئيس النيابة بالانتقال مع المحقق عدلى حسين لتفتيش المقرين .

مقر فائق السرى :

واتجه الاثنان الى المقر السرى لمحمد فائق وهو شقة بجاردن سيتى وتم تفتيش المقر السرى لأحمد شهيب رئيس الجهاز السرى بشرق القاهرة بإحدى الشقق بالزمالك .

أوامر على صبرى :

وكانت المفاجأة الثانية أثناء سماع أقول عادل الأشوح مدير مكتب شعراوى جمعه فى الجهاز السرى .. قرر أنه اشترك فى التنظيم وأنه قام بتحريض عدد من أعضاء الجهاز السرى على تنظيم المظاهرات من المساجد يوم الجمعة بعد إعلان استقالة المتآمرين .. أضاف

أنه كان يتلقى تعليماته وأوامره من ثلاث جهات .. من شعراوى جمعه ومن على صبرى ومن ضياء الدين داود .

كانت هذه أول مرة يظهر فيها أسم ضياء الدين داود مع على صبرى وشعراوى جمعة فى تدبير المؤامرة ، وفى إصدار الأوامر لأعضاء الجهاز السرى .

أصول فى منزل ضياء :

وكانت النيابة قد ضبطت فى منزل ضياء الدين داود آلة كاتبة وبعض أوراق (الاستنسل) التى تستخدم فى الطباعة وعليها أصول المنشورات التى ضبطت صور منها مع أعضاء الجهاز السرى الذين كلفوا بقيادة المظاهرات من المساجد .

واشتبه عبد المعطى عبد الرحيم رئيس النيابة أن تكون هذه المنشورات وأصول الاستنسل قد كتبت على نفس الآلة الكاتبة المضبوطة فى منزل ضياء الدين داود . انتدب الطبيب الشرعى لفحصها وتقديم تقرير عن ذلك .

وواصل عادل الأشوح اعترافاته أمام رجاء العزبى وكيل أول نيابة أمن الدولة فقرر أنه قام بتوزيع المنشورات على أعضاء الجهاز السرى كما أنه تلقى أمرا من شعراوى جمعه مساء يوم الخميس 13 مايو الحالى بالتوجه الى مقر قيادة الثورة وانتظار محمود السعدنى وفريد عبد الكريم لحمل كل الأوراق الخاصة بالجهاز السرى وحرقها فى أرض زراعية يمتلكها إبراهيم نافع بسقارة . وفعلا وصل السعدنى وقاموا بحرق الأوراق .

وذكر عادل الأشوح أسماء أعضاء الجهاز السرى الذين كلفوا بقيادة المظاهرات من جامع الكحيا وجركس . وكانت الأسماء مطابقة تماما لأسماء الأشخاص الذين تم القبض عليهم بالفعل داخل المسجدين بواسطة رجال المباحث العامة بعد أن تم تفريغ الأشرطة التى سجلت للمتآمرين وكان محتفظا بها فى غرفة بالمباحث العامة .

المفاجئة الثالثة :

والمفاجأة الثالثة وردت على لسان علام عبد العظيم عضو مجلس الأمة السابق وأحد أعضاء الجهاز السرى اعترف علام فى التحقيقات التى اشرف عليها صلاح نصار رئيس نيابة أمن الدولة العليا بأنه كان يتلقى الأوامر من فريد عبد الكريم أمين الاتحاد بالجيزة

لتنفيذها .. وقد افهمه قبل اجتماعات اللجنة المركزية ان الخطة تتلخص فى ضرورة تكتيل القوى داخل اللجنة المركزية والهيئة البرلمانية لمهاجمة السيد رئيس الجمهورية واختلاف الأسباب التى تمكن من هذه المهاجمة .

وقد حاول هو وجابر عبد العزيز ومحمد صبرى المبدى تنفيذ ذلك داخل الهيئة البرلمانية عند اجتماعها بحضور الرئيس غير أن التأييد الذى حصى به الرئيس داخل الهيئة من الأعضاء لم يمكنهم من تنفيذ مخططهم وقد حاول هو (علام عبد العظيم) الاعتراض أكثر من مرة فلم يمكنه بقية الأعضاء مما دعا صبرى المبدى أن يطلب منه الكف عن طلب الكلمة ..

وبعد أن انتهى هذا الاجتماع اجتمع به فريد عبد الكريم وعنفه بالسب لعدم المهاجمة فشكا ذلك لمحمود السعدنى وافهمه أنه لم تتح له الفرصة أطلاقا مع بقية أعضاء الهيئة فى موقفهم وتطالب بضرورة عودتهم الى السلطة .

أطراف حديثى الشرائط :

وقرر علام أنه بعد سماعه بيان الرئيس السادات يوم الجمعة 14 مايو وإشارته لما تضمنه أحد الشريطين من حديث عن عضو مجلس أمه ووجد أنه يطابق حديثا تليفونيا إجراء مع محمود السعدنى عقب انقضاض اجتماع الهيئة وكان السعدنى يعاتبه لعدم تنفيذه التعليمات.

وكان محمود السعدنى قد اقر بذلك أيضا وأضاف أنه كان أحد الطرفين فى الشريط الآخر وكان الطرف الأول فريد عبد الكريم أمين الاتحاد بالجيزة سابقاً .

ألف جنيه .. للأمين !

وقد ثبت أن فريد عبد الكريم حرر شيكا بمبلغ ألف جنيه قبل ضبطه بساعات وأنه حرر صرف الشيك على بنك مصر فرع الجيزة من حساب الاتحاد الاشتراكى العربى لمحافظة الجيزة يحمل رقم 1/8070 الذى كان مودعا بحساب الاتحاد الاشتراكى ويحق لفريد عبد الكريم الصرف منه بصفته أمين عام الاتحاد الاشتراكى لمحافظة الجيزة وقد تم ضبط هذا الشيك وأذن الصرف الخاص به الذى وقعه فريد عبد الكريم كبدل استقبال شخصى له .

وواصل صفوت عباس وكيل أول نيابة أمن الدولة سماع أقوال عبد الهادى ناصف عضو مجلس الأمة واللجنة المركزية سابقا .. اعترف بانضمامه للجهاز السرى واقر أنه عندما علم بنبأ استقالة شعراوى جمعه اجتمع بزميله محمد صبرى مبدى وقرروا الاستقالة أيضا احتجاجا لأنهما يعتبران نفسيهما من شلة شعراوى .. وكان اجتماعها بحضور عادل الأشوح مدير مكتب شعراوى فى التنظيم السرى الذى أبدى استهزاءه عندما سمع بنبأ الاستقالة وأنه اتصل بمحمد عروق مدير صوت العرب وكلفه بقبول استقالتهما هما أيضا .

www.anwarsadat.org